

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Luke 7:1-23	إنجيل لوقا 7: 1-23
wt_us03_0206_c25	الحلقة الإذاعية رقم: 91
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

## [المقدمة]

### (مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم"، حيث سنصغي إلى تفسير آيات من إنجيل لوقا على فم الراعي "تشك سميث".

## [المقدمة]

### (الراعي "تشك سميث")

لقد قال يسوع إن أعماله تشهد لسلطانه وهويته. وفي الحقيقة أن أعمال السيد المسيح هي شهادة قوية لهويته وسلطانه لأنه لا يمكن لأي شخص أن يعمل هذه الأعمال التي عملها يسوع ما لم يكن الله معه. وكما نعلم ويخبرنا الكتاب المقدس، فقد كان يسوع المسيح هو الله الظاهر في الجسد!

### (مقدم البرنامج)

لقد خلق الله كلًا منا للقيام بأعمال صالحة. وهذا لا يعني البتة أن أعمالنا هي التي تضمن دخولنا السماء. لكنها أي أعمالنا هي دليل ساطع على أننا ولدنا ثانية من روح الله. أما من جهة يسوع، فهو لم يكن مضطراً لإثبات أي شيء من خلال أعماله الحسنة. لكن كما سيبيّن لنا

الرّاعي ”تشك سميث“ في هَذِهِ الحَلَقَةِ مِنْ ”الكَلِمَةِ لِهَذَا اليَوْمِ“، فَقَدْ كَانَتْ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَالمُعْجَزَاتُ الَّتِي قَامَ بِهَا يَسُوعُ شَاهِدَةً عَلَى سُلْطَانِهِ وَهُويَّتِهِ كَابْنِ اللهِ الوَحِيدِ.

والآن، أترككم أعزّاءنا المُستمعين مع دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ إنجيل لوقا بَدءًا بالأصْحاح السَّابع وَالعَدَدِ الأوَّل؛ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرّاعي ”تشك سميث“:

### [العِظَةُ]

(الرّاعي ”تشك سميث“)

في هَذَا الجُزءِ مِنْ إنجيل لوقا، سَيُطَلَعُنَا البَشِيرُ لوقا عَلَى سِلْسِلَةٍ مِنْ الأَحْدَاثِ وَالمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَمَّتْ فِي أَثْنَاءِ الفَتْرَةِ الَّتِي عَاشَهَا يَسُوعُ عَلَى الأَرْضِ. لِذَلِكَ، نَقْرَأُ فِي إنجيل لوقا 7: 1-5:

وَلَمَّا أَكْمَلَ أقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَاهُومَ. وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةٍ، مَرِيضًا مُشْرِقًا عَلَى المَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شِيُوخَ اليَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يُفْعَلَ لَهُ هَذَا، لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ بَنَى لَنَا المَجْمَعَ».

كَانَ قَادَةَ المِئَةِ الرُّومَانِ رَجَالًا مُتَمَيِّزِينَ. وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي العَهْدِ الجَدِيدِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ عَلَى نَحْوِ إيجابِيٍّ وَجَيِّدٍ. وَيَبْدُو أَنَّهُمْ كَانُوا رَجَالًا يَتَمَتَّعُونَ بِسُمْعَةٍ حَسَنَةٍ. فَبِالْأَصْحاحِ العَاشِرِ مِنْ سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ، نَقْرَأُ أَنَّ اللهَ كَلَّمَ قَائِدَ مِئَةٍ فِي قَيْصَرِيَّةِ اسْمُهُ ”كَرْنِيلْيُوسُ“ وَقَالَ لَهُ فِي

رُويًا: ”أُرْسِلَ إِلَى يَافَا رَجَالًا وَاسْتَدْعَ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُوسَ. إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاعٍ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ“، وَقَدْ كُرِّزَ بِالْإِنْجِيلِ إِلَى الْأُمَمِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي قَيْصَرِيَّةِ فِي بَيْتِ قَائِدِ الْمِنَّةِ ”كَرْنِيلْيُوسَ“. وَقَدْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى بَيْتِهِ وَمَنْ فِيهِ. وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ قَادَةِ الْمِنَّةِ مَرَّاتٍ عِدَّةٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ الْحَدِيثُ عَنْهُمْ إيجابيًا وَجَيِّدًا.

وَكَمَا سَمِعْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَقَدْ قَالَ شَيْوُخُ الْيَهُودِ إِنَّ قَائِدَ الْمِنَّةِ ذَاكَ كَانَ مُسْتَحِقًّا الْمُسَاعَدَةِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ تَدَخَّلُوا وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ نِيَابَةً عَنْهُ. وَهَذَا مَوْقِفٌ نَادِرٌ مِنَ الْيَهُودِ! لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُنَا إِنَّهُ سَاهَمَ بِطَرِيقَةٍ مَا فِي بِنَاءِ الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ. وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا جَعَلَهُ مَحْبُوبًا لَدَيْهِمْ. لِذَلِكَ، فَقَدْ جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَشْفِي عَبْدَ قَائِدِ الْمِنَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا وَمُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ.

وَمِنْ غَيْرِ الْعَادِيِّ أَنْ نَحْدَ سَيِّدًا يَتَمَتَّعُ بِعِلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ مَعَ عَبْدِهِ كَمَا هِيَ الْحَالُ مَعَ قَائِدِ الْمِنَّةِ هَذَا! فَقَدْ كَانَ الْعَبِيدُ فِي زَمَنِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الرَّؤْمَانِيَّةِ مَحْرُومِينَ مِنْ جَمِيعِ الْحُقُوقِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الْكُتَّابِ الرَّؤْمَانَ أَنَّ شَخْصًا كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ لِجَرْدِ مُمْتَلِكَاتِهِ وَالتَّخْلُصِ مِنْ كُلِّ مَا لَا فَايْدَةَ مِنْهُ. وَكَانَ هَذَا يَشْمَلُ الْعَبِيدَ! فَإِنْ وَجَدَ عَبْدًا لَا يَقُومُ بِأَعْمَالِهِ الْيَوْمِيَّةِ كَمَا يَنْبَغِي، كَانَ يَطْرَحُهُ خَارِجًا وَيَبْرُكُهُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ. وَلِأَنَّ الْعَبِيدَ كَانُوا يُعَدُّونَ جُزْءًا مِنَ الْمُمْتَلِكَاتِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ يُعَدُّ جَرِيمَةً قَتْلٍ فِي نَظَرِ الْقَانُونِ الرَّؤْمَانِيِّ. لِذَلِكَ، مِنَ الْعَجِيبِ حَقًّا أَنَّ قَائِدَ الْمِنَّةِ هَذَا كَانَ يُعَامِلُ عَبْدَهُ مُعَامَلَةً لِاثِقَةٍ إِذْ نَقَرْنَا هُنَا إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ كَانَ ”عَزِيزًا عِنْدَهُ“.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ لُوقَا 7: 6 :7

فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ، أُرْسِلَ  
إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِنَّةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتَّعِبْ. لِأَنِّي  
لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي  
أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غَلَامِي.

وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْآيَاتِ، يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَزِيدَ عَنِ قَائِدِ الْمِنَّةِ هَذَا.  
فَعِنْدَمَا جَاءَ شُيُوخُ الْيَهُودِ إِلَى يَسُوعَ قَالُوا لَهُ إِنَّ قَائِدَ الْمِنَّةِ «يَسْتَحِقُّ»،  
الْمُسَاعَدَةَ. لَكِنْ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْتِ قَائِدِ الْمِنَّةِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَائِدُ  
الْمِنَّةِ أَصْدِقَاءَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتَّعِبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ  
تَحْتَ سَقْفِي». وَلَيْسَ هَذَا فَحَسْبَ، بَلْ إِنَّهُ تَابَعَ قَائِلًا: «لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ  
نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ». فِي تِلْكَ التَّقَافَةِ، لَمْ يَكُنْ الْيَهُودُ يَدْخُلُونَ بُيُوتَ  
الْأُمَّمِ. وَقَدْ كَانَ قَائِدُ الْمِنَّةِ يَعْرِفُ أَنَّ دُخُولَ يَسُوعَ إِلَى بَيْتِهِ لَنْ يَكُونَ  
بِالْأَمْرِ السَّهْلِ. وَعِنْدَمَا اضْطُرَّ بَطْرُسُ إِلَى دُخُولِ بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ  
الْأُمِّيِّ، قَالَ مُبَرَّرًا مَجِيبَهُ إِلَى بَيْتِ الْأُمِّيِّ كَرْنِيلْيُوسَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أجنبيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.  
وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ.  
فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقِضَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَخْبِرْكُمْ: لِأَيِّ سَبَبٍ  
اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟»

وَفِي قِصَّةِ الْمَرَاةِ الْأُمِّيَّةِ الْكَنْعَانِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ ثُخُومِ صُورَ  
وَصَيْدَاءَ، نَقْرَأُ أَنَّ الْمَرَاةَ صَرَخَتْ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «ارْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ،  
يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ  
وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا، لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَاعِنَا!». فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ  
أُرْسِلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ». فَأَنْتَ وَسَجَدْتَ لَهُ قَائِلَةً: «يَا  
سَيِّدُ، أَعْنِي!». فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ  
لِلْكَالِبِ». وَبِذَلِكَ، فَقَدْ أَعْلَنَ يَسُوعُ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

الضَّالَّة. وَقَدْ كَانَ قَائِدُ الْمِئَةِ يَعْرِفُ ذَلِكَ جَيِّدًا. لِذَلِكَ، فَقَدْ أُرْسِلَ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَتَّعِبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ». وَقَدْ تَابَعَ قَائِلًا: «لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامِي!»،

وَيَا لَهَا مِنْ عِبَارَةٍ مُدْهِشَةٍ حَقًّا! فَقَدْ كَانَ يُؤْمِنُ بِحُكْمِ مَنْصِبِهِ وَسُلْطَانِهِ كَقَائِدِ عَسْكَرِيٍّ أَنْ يَسُوعَ يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ عَلَى شِفَاءِ عَبْدِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ يَقُولُهَا مِنْ بَعْدٍ! فَهُوَ يَقُولُ فِي الْعَدَدِ الثَّامِنِ:

لَأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبٌّ تَحْتَ سُلْطَانٍ، لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا خَرَّ: أَنْتِ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ».

إِذَا، فَقَدْ كَانَ قَائِدُ الْمِئَةِ الَّذِي تَشَبَّعَ بِرُوحِ الْإِمْرَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ مُعْتَادًا عَلَى إِصْدَارِ الْأَوَامِرِ وَتَلْفِيهَا. وَمِنْ خِلَالِ سُلْطَانِهِ هَذَا، أَدْرَكَ قَائِدُ الْمِئَةِ أَنَّ يَسُوعَ يَمْلِكُ سُلْطَانًا لِشِفَاءِ عَبْدِهِ دُونَ حَتَّى أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَدُونَ أَنْ يَرَى الْعَبْدَ أَوْ يَلْمِسَهُ.

وَالآنَ، نَقْرَأُ عَنْ رَدِّ فِعْلِ يَسُوعَ وَعَنْ مَا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ مِنْ 8 10:

وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَالتَفَّتْ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا!» وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

وَيَا لَهَا مِنْ شَهَادَةٍ مِنْ يَسُوعَ لِقَائِدِ الْمِئَةِ! فَهُوَ يَقُولُ هُنَا: «لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا!»، أَجَلْ يَا صَدِيقِي، فَقَدْ كَانَ إِيْمَانُ قَائِدِ الْمِئَةِ قَرِيدًا حَقًّا وَقَدًّا! وَقَدْ كَافَاهُ الرَّبُّ عَلَى إِيْمَانِهِ بِأَنْ شَفَى عُلَامَهُ فِي الْحَالِ. فَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ!

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ لُوقَا 7: 11-13:

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَائِينَ، وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي».

إِذَا، فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ «نَائِينَ» الَّتِي تَبْعُدُ نَحْوَ أَرْبَعِينَ كِيلُومِتْرًا عَنِ كَفَرْنَاحُومِ. وَنَقْرَأُ هُنَا عَنْ حَادِثَةٍ مُؤَلِمَةٍ. فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمٌّ أَرْمَلَةٌ لَهَا ابْنٌ وَحِيدٌ. وَكَانَ هَذَا الْإِبْنُ الْوَحِيدُ قَدْ مَاتَ وَحَمَلَهُ النَّاسُ لِدْفَنِهِ.

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَعَشٌ يُوَضَعُ فِيهِ الْأَمْوَاتُ، بَلْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْجُثَّةَ إِلَى الْقَبْرِ فِي نَوْعٍ مِنَ السَّلَالِ الْكَبِيرَةِ. وَكَانَتْ أُمُّ الشَّابِّ تَسِيرُ بِجَانِبِ النَّعَشِ وَهِيَ تَبْكِي ابْنَهَا الْوَحِيدَ فِي مَنَظَرٍ مُحْزِنٍ جِدًّا. وَكَانَ النَّاسُ مُعْتَادِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا عَلَى الْبُكَاءِ فَحَسَبِ، بَلْ وَعَلَى الْعَوِيلِ وَالصَّرَاخِ أَيْضًا عِنْدَ تَشْيِيعِ الْأَمْوَاتِ. وَنَقْرَأُ هُنَا أَنَّ يَسُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا. وَلَا تُوجَدُ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ كَلِمَةٌ أَقْوَى مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا الْبَشِيرُ

لوقا هُنا للتعبير عن مشاعر يسوع المرهفة وعطفه على تلك المرأة. لذلك، نقرأ أن يسوع تحنّ عليها، وقال لها: «لا تبكي».

ثم نقرأ في الأعداد 14 16:

ثم تقدّم ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشابُّ، لك أقول: قم!» فجلس الميتُ وأبتدأ يتكلم، فدفعه إلى أمه. فأخذ الجميع خوفًا، ومجدّوا الله قائلين: «قد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ، وافتقد الله شعبه».

ونودُّ هُنا أن نتوقف قليلًا عند الكلمات «وافتقد الله شعبه». فإذا رجعنا إلى الأصحاح الأول من إنجيل لوقا، وتحديدًا إلى حادثة ولادة يوحنا المعمدان، نقرأ أن زكريّا فتح فمه عند ولادة ابنه يوحنا وتنبأ قائلاً: «مبارك الربُّ إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداءً لشعبه». وهُنا، تقدّم يسوع ولمس النعش، وقال للشاب الميت: «لك أقول: قم!»، فجلس الميتُ وأبتدأ يتكلم. حينئذٍ، خاف الجميع، ومجدّوا الله قائلين إن الله افتقد شعبه. وقد كان هذا تحقيقًا لنبوّة زكريّا!

ونقرأ في إنجيل لوقا 7: 17:

وخرج هذا الخبرُ عنه في كلِّ اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة.

وَقَدْ كَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ تَبْعُدُ نَحْوَ مِئَةِ كِيلُو مِثْرًا إِلَى الْجَنُوبِ. وَهَذَا يَعْنِي  
أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ (أَيَّ قِصَّةَ إِقَامَةِ ابْنِ أَرْمَلَةَ نَابِينِ) قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى نِطاقِ  
وَأَسْعِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ مِنْ 17 إِلَى 20:

فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ  
تَلَامِيذِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ  
نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوحَنَّا  
الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ  
آخَرَ؟»

نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا أَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلِمَ يَقِينًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ  
الْمَسِيحُ حَالَ نُزُولِ رُوحِ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَعْمُودِيَّتِهِ. وَقَدْ شَهِدَ بِذَلِكَ قَائِلًا:  
«إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا  
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى  
الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ. وَأَنَا قَدْ  
رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ». وَفِي الْعَدِّ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ  
وَإِثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ!»

أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ مَسْجُونًا فِي قَلْعَةِ «مَكَارِيُوسَ»  
(أَوْ: «مَآخِيرُوسَ»). وَلِأَنَّهُ كَانَ مُعْتَادًا عَلَى الْعَيْشِ فِي الْبَرَارِيِّ،  
وَالْخَلَاءِ الْفَسِيحِ، وَالْهَوَاءِ الطَّلِقِ، لَا بُدَّ أَنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ فِي  
السُّجُنِ. وَيَبْدُو أَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ كَانَ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ مَلَكُوتِ اللَّهِ بِقُوَّةٍ  
شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ تَلَامِيذِ الْمَسِيحِ. وَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَسَاءَلُ عَنِ الْمُدَّةِ الَّتِي



سَيَقْضِيهَا فِي السَّجْنِ قَبْلَ أَنْ يُعْلَنَ يَسُوعُ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ قَدْ جَاءَ! لِذَلِكَ، فَقَدْ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ لِيَسْأَلَا يَسُوعَ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»،

وَنَجِدُ رَدَّ يَسُوعَ عَلَى سُؤَالِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ فِي الْأَعْدَادِ 21 23 إِذْ نَقْرَأُ:

وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ  
وَأَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعَمِيَانٍ كَثِيرِينَ. فَأَجَابَ  
يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «ادْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا  
وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعَمِيَّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ  
يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ،  
وَالْمَسَاكِينَ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ».

كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَالَ لِلْيَهُودِ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ  
تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي». وَقَدْ قَالَ  
أَيْضًا: «إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ  
أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ  
فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». إِذَا، فَقَدْ قَالَ يَسُوعُ إِنَّ أَعْمَالَهُ تَشْهَدُ لِسُلْطَانِهِ وَهُوَ يَتَّبِعُهُ. وَفِي  
الْحَقِيقَةِ أَنَّ أَعْمَالَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ هِيَ شَهَادَةٌ قَوِيَّةٌ لَهُوَ يَتَّبِعُهُ وَسُلْطَانِهِ لِأَنَّهُ لَا  
يُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَمَلَهَا يَسُوعُ مَا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ  
مَعَهُ. وَكَمَا نَعْلَمُ وَيُخْبِرُنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ، فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ اللَّهُ  
الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ!

[الخاتمة]  
(مُقدِّم البرنامج)

إِذَا كُنْتَ تَابِعًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْيَوْمَ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ الْحَيَاةَ الَّتِي كَانَتْ مُؤْمِنُو الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يَتَوَقَّونَ إِلَيْهَا آنَئِكَ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الرَّفَاهِيَّةِ الَّتِي نَعِيشُهَا فِي الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ، بَلْ إِلَى مَقَامِنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَكَمَا بَيَّنَّ الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيثَ"، الْيَوْمَ، فَقَدْ أُعْلِنَ يَسُوعُ مَقَامِنَا فِيهِ مُنْذُ بَدَايَةِ خِدْمَتِهِ الْعَلْنِيَّةِ.

### (مُقَدِّمُ الْحَلَقَةِ)

فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمَ"، سَيُحَدِّثُنَا الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيثَ" عَنِ الْمَرَاةِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي بَلَّتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، وَدَهَنَتْهُمَا بِالطَّيِّبِ. لِذَلِكَ، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنْ تَكُونِ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تَسْتَمِعَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ.

وَالآنَ، نَثْرُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

### [كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي تَشَكُّ سَمِيثَ)

كَانَتْ الْأَعْمَالُ الَّتِي يَعْمَلُهَا يَسُوعُ هِيَ نَفْسُ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ النَّبِيُّ عَنْهَا سَابِقًا فِي مَا يَحْصُ عَصْرَ الْمَلَكُوتِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ الشُّغْلُ الشَّاغِلُ لِيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ أُرْسِلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ لِيَسْأَلَا يَسُوعَ: "أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" وَقَدْ كَانَ رَدُّ يَسُوعَ عَلَيْهِ هُوَ: "أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعَمَى يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ". فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ أَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ يَعْرِفُ الْأَسْفَارَ الْمُقَدَّسَةَ. لِذَلِكَ عِنْدَمَا عَادَ التَّلْمِيذَانِ وَأَخْبَرَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ، عَلِمَ يُوحَنَّا يَقِينًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمَوْعُودُ!

وَهَذَا هُوَ إِيمَانُنَا وَرَجَاؤُنَا نَحْنُ أَيْضًا! فَنَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ  
الْمَسِيَّا الَّذِي جَاءَ لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي وَيُعْطِينَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. آمِينَ!